

غريب الحديث عند الإمام الدارمي في

كتابه السنن

أ.م.د. ثابت حسين مظلوم الخزرجي

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الإمام الدرامي أحد علماء الحديث والآثار والحفاظ ويضرب به المثل في حلمه ودرابته وعبادته وزهده ، وكان مفسراً وفتياً وعالمياً ومن أهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وصنف المسند والتفسير والجامع ، وهو عالم بحديث رسول الله ﷺ وشيخ الإسلام الحافظ الفقيه ، طاف البلدان ورحل وسمع من شيوخ كثيرين وتوافد عليه طلبة العلم حتى أصبح مقصد المحدثين وكثرة الرواة عنه ، وقد أثنى عليه عدد كبير من العلماء بسبب مكانته العلمية وتقواه وإخلاصه ومثابرتة على العلم وكان إمام المحدثين في زمانه ، حيث أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذب عنها الكذب ، وكان ركناً من أركان الدين ، وقد تفرغ للأخرة ، حيث عرضت عليه الدنيا فلم يقبل وله معرفة تامة في عدد من العلوم ومنها غريب الحديث ، حيث يقوم بتفسير الكلمات الغريبة من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلّة استعمالها تفسيراً واضحاً وهذا دليل على غزارة علمه كما بينت في البحث .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله القائل (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)^(١) ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين . اما بعد :

فان الله تعالى قد أرسل الرسل بالبينات والهدى وختم الرسالة بسيدنا محمد ﷺ فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فكانت أقواله وأفعاله وتقديراته بيانا لما أجمل في الكتاب العزيز ، وقد أمرنا الله تعالى ان نأخذ

بما أمرنا وننتهي عما نهانا عنه فقال تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٢) .

والسنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم وقد أعطى الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم أحاديث رسول الله ﷺ جل اهتمامهم فأخذوا يجمعون كل ما ثبت عنه من قول أو فعل أو تقرير أو تفسير لغريب الحديث وغير ذلك واهتموا بدراستها ووضعوا لذلك المقاييس فنشأ علم الحديث الذي أصبح من أشرف العلوم بعد علوم القرآن ومن هؤلاء العلماء الإمام الدارمي رحمه الله تعالى (ت ٢٥٥هـ) الذي اجتباه الله تعالى من بين أئمة مخلصين وعلماء وارثين أدوا هذه الأمانة أمانة سنة نبيه ﷺ وبلغوا عنه الرسالة كما أراد ، حيث صنف كتاباً ضم فيه جملة من أحاديث النبي ﷺ يحتوي على الكتب الفقهية ولما كان الإمام الدارمي قد عاش في عصر اتباع التابعين فكان من الطبيعي ان يصنف كتاب السنن على طريقتهم حيث وضع فيه أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الصحابة ﷺ وفتاوى التابعين رحمهم الله تعالى مما جعل لهذا الكتاب المكانة العالية بين كتب الحديث ، وخاصة انه ضم مجموعة الكتب التسعة ولقد شرفني ربي تعالى وأكرمني بخدمة سنة نبيه ﷺ والاعتناء بها ان اكتب عن غريب الحديث في سنن الدارمي .

وهذا وقد جاء هذا البحث منقسماً بعد هذه المقدمة الى مبحثين خصصنا الأول منها عن حياة الامام الدارمي من حيث : اسمه ، وكنيته ، ونسبه ، وولادته ، وطلبه للعلم ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وثناء العلماء عليه ، ومصنفاته ، ووفاته .

ثم تكلمت في المبحث الثاني عن التعريف بكتاب سنن الدارمي ومسمياته عند العلماء ، ثم قمت بتعريف علم غريب الحديث نقلاً عن أقوال العلماء ، ثم ذكرت الأحاديث التي يفسر فيها الإمام الدارمي الكلمات الغريبة ، ثم قمت بتخريج الأحاديث من الكتب الستة وهي : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، فان أصبت فمن فضل الله ورحمته وان اخطأت فمن نفسي والشيطان فما الكمال إلا لله وحده .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين .

المبحث الأول

حياة الإمام الدارمي ويتضمن

اسمه : وهو عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد (٣) .

كنيته : أبو محمد (٤) .

نسبه : التميمي : نسبة الى تميم بن مرة (٥) ، الدارمي : بكسر الراء هذه النسبة الى بني

دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم (٦) .

السمرقندي : وهذه النسبة الى سمرقند مدينة ما وراء النهر^(٧) ، وقد اشتهر (بالدارمي) حيث ذكرت جميع المصادر التي تكملت عن حياته بهذه الشهرة^(٨) .
ولادته : ولد الإمام الدارمي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثمانين ومائة (١٨١هـ)^(٩) ، حيث قال : ولدت في السنة التي مات فيها ابن المبارك^(١٠) سنة إحدى وثمانين ومائة^(١١) .

طلبه للعلم : نشأ الامام الدارمي على غاية من العقل والديانة يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والاتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد ، وكان احد الرحالين في الحديث والموصوفين بجمعه فدخل مصر والشام والعراق والحرمين ، وظهر علم الحديث والاثار بسمرقند وذب عنها الكذب ، استقضى على سمرقند ففضى قضية واحدة ثم استعفى فاعفى^(١٢) .

شيوخه : سمع الامام الدارمي رحمه الله تعالى من شيوخ كثيرين لا يحصون من أئمة الحديث الشريف والفقهاء وغيرهم لا يتسع المقام لذكرهم كلهم ، واليك ابرزهم كلا حسب قدم الوفاة :

- ١ . محمد بن بكر بن عثمان البرساني ابو عثمان البصري (ت ٢٠٤هـ) .
- ٢ . النضر بن شميل المازني ابو الحسن النحوي البصري (ت ٢٠٤هـ) .
- ٣ . وهب بن جرير بن حازم بن يزيد ابو عبد الله الازدي البصري (ت ٢٠٦هـ) .
- ٤ . يزيد بن هارون بن زاذان السلمي (ت ٢٠٦هـ) .
- ٥ . عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التنوري (ت ٢٠٧هـ) .
- ٦ . يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ابو محمد المؤدب (ت ٢٠٧هـ) .
- ٧ . الاسود بن عامر الشامي ابو عبد الرحمن الملقب (شاذان) (ت ٢٠٨هـ) .
- ٨ . سعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري (ت ٢٠٨هـ) .
- ٩ . عثمان بن عامر بن فارس العبدي (ت ٢٠٩هـ) .
- ١٠ . احمد بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي (ت ٢١١هـ) .
- ١١ . محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم الفريابي (ت ٢١٢هـ) .
- ١٢ . عبيد الله بن موسى بن ابي المختار العبسي الكوفي ابو محمد (ت ٢١٣هـ) .
- ١٣ . مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي ابو عمرو البصري (ت ٢٢٢هـ) .
- ١٤ . يوسف بن يعقوب الصفار ابو يعقوب الكوفي (ت ٢٣١هـ) .
- ١٥ . ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله الاسدي الحزامي (ت ٢٣١هـ)^(١٣) .

تلاميذه : بلغ الإمام الدارمي مبلغا في الحفظ والرواية والعلم الغزير واشتهر بين اقرانه وتوافد عليه طلبه العلم وذاع صيته وأصبح مقصد المحدثين وطلبة العلم وكثرة الرواة عنه ، واليك ابرزهم حسب قدم الوفاة:

- ١ . الحسن بن الصباح البزاز ابو علي الواسطي (ت ٢٤٩هـ) .
- ٢ . رجاء بن مرجى الغفاري المروزي (ت ٢٤٩هـ) .

٣. محمد بن بشار بن عثمان العبدي ابو بكر (بندار) وهو اكبر من الدارمي (ت ٢٥٢هـ).
٤. محمد بن اسماعيل بن المغيرة الجعفي ابو عبد الله البخاري روى عن الدارمي في غير جامعه (ت ٢٥٦هـ).
٥. محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري (ت ٢٥٨هـ).
٦. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
٧. عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ).
٨. سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الازدي السجستاني ابو داود (ت ٢٧٥هـ).
٩. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ابو عيسى صاحب الجامع (ت ٢٧٩هـ).
١٠. عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ابو عبد الرحمن (ت ٢٩٠هـ).
١١. محمد بن النضر بن سلمة العامري ابو بكر الجارودي النيسابوري (ت ٢٩١هـ).
- ثناء العلماء عليه : لقد اثنى على الإمام الدارمي عدد كبير من العلماء بسبب مكانته العلمية وتقواه وإخلاصه ومثابرتة على العلم واليك ثناء العلماء عليه :
١. قال عنه الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى (ت ٢٤١هـ) : عرضت عليه الدنيا فلم يقبل^(١٤)
٢. وقال عنه ايضا نقلا عن ابنه عبد الله بن احمد (ت ٢٩٠هـ) قال ابي : كان ثقة وزيادة واثنى عليه خيرا^(١٥).
٣. وقال عنه ايضا احمد بن حنبل وقد سئل عن الامام الدارمي فقال : عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد^(١٦).
٤. وقال عنه ايضا : هو امام^(١٧).
٥. وقال محمد بن ابراهيم الفقيه السمرقندي : كنت عند احمد بن حنبل فذكر الدارمي فقال : هو ذاك السيد ، ثم قال : عرض عليّ الكفر فلم ارض به ، وعرضت عليه الدنيا فلم يقبل^(١٨).
٦. وقال محمد بن عبد الله بن نمير (ت ٢٣٤هـ) : غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع^(١٩).
٧. وقال محمد بن عبد الله المخرمي (ت ٢٥٤هـ) : يا اهل خراسان ما دام عبد الله بن عبد الرحمن بين اظهركم فلا تشغلوا بغيره^(٢٠).
٨. وقال ابو سعيد الاشج (ت ٢٥٧هـ) : عبد الله بن عبد الرحمن امامنا^(٢١).
٩. وقال عثمان بن ابي شيببة (ت ٢٣٩هـ) : أمر عبد الله بن عبد الرحمن اظهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله^(٢٢).
١٠. وقال محمد بن بشار (ت ٢٥٢هـ) : حفاظ الدنيا اربعة : ابو زرعة بالري ، ومسلم بنيسابور ، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقندي ، ومحمد بن اسماعيل بخارى^(٢٣).

١١. وقال ابو حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) : محمد بن اسماعيل اعلم من دخل العراق ، ومحمد بن يحيى اعلم من بخراسان اليوم ، ومحمد بن اسلم اورعهم ، وعبد الله بن عبد الرحمن اثبتهم^(٢٤) .
١٢. وقال الرازي ايضا : ثقة صدوق^(٢٥) .
١٣. وقال الرازي ايضا : عبد الله بن عبد الرحمن امام اهل زمانه^(٢٦) .
١٤. وقال ابو حامد بن الشرقي : انما اخرجت خراسان من ائمة الحديث خمسة : محمد بن يحيى ، ومحمد بن اسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن ، ومسلم بن الحجاج ، وابراهيم بن ابي طالب^(٢٧) .
١٥. وقال محمد بن منصور الشيرازي : كان عبد الله على غاية من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والعبادة والزهادة ، اظهر علم الحديث والاثار بسمرقند وذب عنها الكذب وكان مفسرا كاملا وفتيا عالما^(٢٨) .
١٦. وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) : كان الدارمي من الحفاظ المتقنين واهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع ، وتفقه وصنف وحدث ، واطهر السنة في بلده ودعا اليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها^(٢٩) .
١٧. وقال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، كان احد الرحالين في الحديث والموصوفين بحفظه وجمعه والاتقان له مع الثقة والصدق ، والورع والزهد ، واستقصى على سمرقند فأبى فألح السلطان عليه حتى تقلده ، وقضى قضية واحدة ، ثم استعفى فاعفى ، وكان على غاية العقل ، ونهاية الفضل ، ويضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة والزهادة والتقلل وصنف (المسند) و (التفسير) و (الجامع)^(٣٠) .
١٨. وقال رجاء بن جابر مرجى (ت٢٤٩هـ) : رأيت سليمان الشاذكوني ، واسحق بن راهويه ، وسمى جماعة فما رأيت احفظ من عبد الله الدارمي ، وقال ايضا : ما رأيت أحداً اعلم بحديث رسول الله ﷺ من عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي^(٣١) .
١٩. وقال احمد بن يسار المروزي الحافظ : كان الدارمي حسن المعرفة قد دون المسند والتفسير^(٣٢) .
٢٠. قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : كان الدارمي ركنا من اركان الدين قد وثقه ابو حاتم والناس وحدث عنه بن دار والكبار ، وبلغنا عن احمد بن حنبل ، وذكر الدارمي فقال : عرضت عليه الدنيا فلم يقبل^(٣٣) .
٢١. وقال عنه الذهبي ايضا : هو شيخ الاسلام^(٣٤) .
٢٢. وقال الامام ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) : الامام الحبر ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي الحافظ الثقة^(٣٥) .
٢٣. وقال عنه ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : ابو محمد الدارمي الحافظ ، صاحب المسند ثقة فاضل متقن^(٣٦) .
٢٤. وقال عنه السيوطي (ت٩١١هـ) : الحافظ احد الاعلام^(٣٧) .

مصنفاته : طاف الامام الدارمي البلدان ، ورحل ، وله من الحفظ والفهم والورع ما دلت عليه ثناء العلماء والحفاظ والمحدثين ، وله من الشيوخ عدة ، فكان من الطبيعي ان يخلف وراءه مصنفات حديثة وغيرها من اهمها :

١. السنن او المسند او الجامع : حيث قال عنه الخطيب البغدادي ، صنف المسند والتفسير والجامع^(٣٨) ، وقد تبين من مؤلفاته ان (المسند) و(السنن) و(الجامع) كتاب واحد .

٢. التفسير^(٣٩) .

وفاته : توفى الامام الدارمي رحمه تعالى في سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥هـ) ، يوم التروية بعد العصر ودفن يوم عرفة يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة^(٤٠) .
قال اسحاق بن احمد بن خلف : كنا عند محمد بن اسماعيل البخاري ، فورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن فنكس راسه ثم رفع واسترجع ، وجعل تسيل دموعه على خديه ثم انشأ يقول :

ان تَبَقَّ تُفَجَّعَ بِالْأَحْبَةِ كُلِّهِمْ وَفَنَاءُ نَفْسِكَ لَا أَبَا لِكَ أَفْجَعُ

ثم قال اسحاق : ما سمعناه ينشد شعرا الا ما يجيء في الحديث^(٤١).

المبحث الثاني

غريب الحديث في سنن الدارمي

قبل أن أتكلّم عن غريب الحديث في سنن الدارمي لابد من التعريف بكتاب (سنن الدارمي) .

لقد اختلف العلماء في تسمية هذا الكتاب في السماعيات ، فعده بعضهم (بمسند الدارمي) و (كتاب المسند الجامع) و(سنن الدارمي) .

١. قال الخطيب البغدادي : صنف المسند والتفسير والجامع^(٤٢) .
٢. عده ابن الصلاح من بين المسانيد فقال : (ومسند الدارمي)^(٤٣) .
٣. وقال الذهبي : له المسند والجامع والتفسير^(٤٤) .
٤. وقال السخاوي معددا ذكر ما اجتمع له من المرويات : وكالجامع لابي عيسى الترمذي ، ولابي محمد الدارمي ويقال له (المسند) بحيث اغتر بعضهم بتسميته وادرجه في النوع بعده اي في نوع المسانيد وقد أطلق بعضهم عليه الصحة^(٤٥) .
٥. وقال ابن حجر : صاحب المسند^(٤٦) .
٦. وقال السيوطي نقلا عن العراقي : اشتهر تسميته بالمسند كما سمي البخاري كتابه بالمسند لكون احاديثه مسنده^(٤٧) .

٧. وقال السيوطي : (ومسند الدارمي) ليس بمسند بل هو مرتب على الابواب وسماه بعضهم بالصحيح^(٤٨) .

٨. وقال شيخ الاسلام : ولم أر لمغلطاي سلفا في تسمية الدارمي صحيحا الا قوله انه رآه بخط المنذري وكذا قال العلائي^(٤٩) .

٩. وقال الوادي أشي مترجما لعبد العزيز بن محمد بن عبد الحق الدمشقي : سمع مسند الدارمي^(٥٠) .

١٠. وقال حاجي خليفة : (ومسند الدارمي وقد عده ابن الصلاح في المسانيد فوهم في ذلك لانه مرتب على الابواب لا على المسانيد)^(٥١) .

١١. وقال الكتاني : وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الابواب او الحروف او الكلمات لا على الصحابة ، لكون احاديثه مسندة ومرفوعة او اسندت ورفعت الى النبي ﷺ ، وكذا صحيح مسلم وكسبن الدارمي فانها تسمى (مسند الدارمي) على ما فيها من الاحاديث المرسلة والمنقطة والمعضلة ، على ان له مسندا على الصحابة^(٥٢) .

وقد وردت تسمية هذا الكتاب بـ(سنن الدارمي) في :

١. قال الكتاني : ومنها كتب تعرف (بالسنن) كسنن الامام الشافعي وسنن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي الدارمي^(٥٣) .

٢. وقال حاجي خليفة : السنن للدارمي^(٥٤) .

وقد تبين لنا ان سنن الدارمي ومسند الدارمي والجامع هو كتاب واحد وان التسمية الموجودة على غلاف الكتاب والتي هي أم عملنا هو (سنن الدارمي).

نسبة الكتاب الى الدارمي :

١. اجمعت كل المصادر على صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه الامام الدارمي.

٢. عنوان هذا الكتاب يؤكد نسبه الى مؤلفه الامام الدارمي .

٣. كل من ترجم للإمام الدارمي وذكر مؤلفاته يذكر هذا الكتاب .

٤. كل العلماء والباحثين الذين نقلوا عن هذا المؤلف نسبوا هذا الكتاب الى صاحبه وهو الامام الدارمي .

فهذه أدلة واضحة على نسبة الكتاب الى الامام الدارمي رحمه الله تعالى.

وكتاب سنن الدارمي كتاب مرتب على الابواب وعدد احاديثه بلغت (٣٥٠٤) احاديث حسب الطبعة المرقمة لدي وهو مجلد واحد بجزأين ، يبدأ الجزء الأول بباب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة وينتهي بحديث رقم (١٦٨٧) كتاب الزكاة ، ويبدأ الجزء الثاني بحديث رقم (١٦٨٨) من كتاب الصوم باب في النهي عن صيام يوم الشك وينتهي بحديث رقم (٣٥٠٤) باب كراهية الالخان في القران ، وهو مطبوع ومحقق من قبل الدكتور الشيخ محمود احمد عبد المحسن .

علم غريب الحديث :

لغة : هو البعيد عن أقاربه والمراد به هنا الالفاظ التي خفي معناها قال صاحب القاموس : غَرَبَ كَكْرُم ، غُمُضَ وَخَفِيَ (٥٥) .

اصطلاحاً : هو عبارة عما وقع في متون الاحاديث من الالفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلّة استعمالها(٥٦) .

وقد اهتم علماء المسلمين به لما يترتب عليه من ضبط الفاظ الحديث وفهم معناه ، اذ من العسير على المرء ان يروي ما لا يفهم او ينقل ما لا يحسن ادائه ومعرفة مفردات الحديث ومعناها هي الخطوة الاولى الى فهم معنى الحديث واستنباط الحكم منه ، وتتأكد العناية بمعرفة غريب الحديث لمن يروي الحديث بالمعنى .

ومما تجدر ملاحظته ان حديث رسول الله ﷺ لم يكن غريباً على قومه في ذلك الوقت فقد كان النبي ﷺ أفصح العرب لساناً ، وأعذبهم نطقاً ، وأسدهم لفظاً ، وأبينهم حجة ، وأقومهم عبارة ، واعرفهم بمواقع الخطاب ، ولا غرو في هذا ، فقد بعثه الله عز وجل في أمة تعتز بلغتها ، وتعجب بسحر كلمها ، فكان يخاطب العرب على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم بما يفهمون ، واذا غرب عن بعض اصحابه شيء مما يقوله سألوه عنه فيبينه لهم.

وما لبث ان انتقل الرسول ﷺ الى الرفيق الأعلى ، ودخل في دين الاسلام كثير من ابناء الامم الاخرى الذين تعلموا من العربية ما لا غنى لهم عنه في المحاوراة والخطاب فكان من الطبيعي ان يجدوا في الفاظ الحديث النبوي غريباً اكثر مما يجده ابناء الامة العربية ونشأت اجيال جديدة من ابناء هذه الامم احتاجت الى معرفة كثيرة من هذه الالفاظ فانبرى العلماء لبيانها وشرحها بل اهتموا بشرح الاحاديث كلها(٥٧) .

وهكذا ساهم علماء الحديث واللغة في بيان وتفسير غريب الفاظ الحديث لتسهيل على الناس معرفة الدين وبيسر لهم العمل بأحكامه فصنفوا فيه الكتب التي ظهرت في اوقات متقاربة في اواخر القرن الثاني ومطلع القرن الثالث .

فمن أقوم من صنف في غريب الحديث ابو الحسن النضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ) ، ثم ابو عبيد بن سلام (ت ٢٢٤هـ) الذي صنف كتابه المشهور (غريب الحديث) ، ثم ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) والذي سماه (الفائق في غريب الحديث) ، ومن اجمع واشهر ما ظهر من كتب غريب الحديث بعد ذلك كتاب (النهاية في غريب الحديث والاثر) للامام مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري (ت ٦٠٦هـ) وهو ثمار جهود العلماء قبل ابن الاثير فاحسن ترتيبه على حروف المعجم حيث يذكر اللفظ الغريب في الحرف ويذكر الحديث الذي ورد فيه ويفسر معناه ، وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات(٥٨) .

غريب الحديث عند الامام الدارمي في سننه :

١ . قال الامام الدارمي رحمه الله تعالى : حدثنا مجاهد بن موسى عن ابي الرجاء قال : كنا في الجاهلية اذا اصبنا حجرا حسنا عبدناه ، وان لم نصب حجرا جمعنا كثبة

من رمل ثم جننا بالناقاة الصفي فتفتاح عليها فنحلبها على الكثبة حتى نرويها ثم نعبد تلك الكثبة ما اقمنا بذلك المكان .

قال ابو محمد (الامام الدارمي) : الصفي _ الكثير الالبان ، فتفتاح _ يعني الناقاة اذا فرجت بين رجليها للحلب ، والفج _ الطريق الواسع ، وجمعه فجاج^(٥٩) ، انفرد به الامام الدارمي عن الكتب الستة .

٢. قال الامام الدارمي : اخبرنا عبد الله بن صالح عن ابن غنم قال : نزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فشق بطنه ثم قال جبريل : قلب وكيع فيه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان ، محمد رسول الله المقفى الحاشر خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة . قال ابو محمد : وكيع يعني : شديد^(٦٠) . انفرد به الدارمي عن الكتب الستة .

٣. قال الامام الدارمي : اخبرنا عبد الله بن محمد عن امرأة يقال لها عائذة قالت رأيت ابن مسعود يوصي الرجال والنساء ويقول : من ادرك منكم من امرأة أو رجل فالسمت الاول ، السمت الاول فانا على الفطرة . قال عبد الله : السمت : الطريق ، انفرد به الدارمي^(٦١) .

٤. قال الامام الدارمي : اخبرنا ابو نعيم عن الحسن قال : ليس في الترية شيء بعد الغسل الا الطهور .

قال عبد الله : الترية : الصفرة والكدر^(٦٢) . انفرد به الدارمي عن الكتب الستة .
٥. قال الامام الدارمي : اخبرنا يعلى عن عطاء في المستحاضة قال : تدع الصلاة في قروئها ذلك يوما او يومين ثم تغتسل فاذا كانت عند الاولى نظرت فاذا كانت ترية توضأت وصلت ، وان كان دماً أخرت الظهر وعجلت العصر ثم صلتها بغسل واحد ، فاذا غابت الشمس نظرت فاذا كانت ترية توضأت وصلت ، وان كان دماً اخرت المغرب وعجلت العشاء ، ثم صلتها بغسل واحد فاذا طلع الفجر نظرت فاذا كانت ترية توضأت وصلت وان كان دماً اغتسلت وصلت الغداة في كل يوم وليلة ثلاث مرات . قال ابو محمد : الاقراء عندي الحيض^(٦٣) . انفرد به الدارمي عن الكتب الستة .

٦. قال الامام الدارمي : اخبرنا فروة بن ابي المغراء قال : سمعت شريكا وسأله رجل فقال : المرأة ينقطع عنها الدم أيأتيها زوجها قبل ان تغتسل ؟ فقال : قال عبد الملك عن عطاء انه رخص في ذلك للشبقي .

قال أبو محمد : الشبقي الذي يشتهي الشهوة^(٦٤) . انفرد به الدارمي عن الكتب الستة .
٧. قال الامام الدارمي : اخبرنا وهب بن جرير عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ انه قال : "واذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان ، فاذا قضي الاذان اقبل ، فاذا ثوب ادبر ، فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول : انكر كذا وكذا ، لما لم يكن يذكر قبل ذلك" .

قال ابو محمد : ثوب يعني اقيم^(٦٥) .
٨. قال الامام الدارمي : اخبرنا عفان عن ابي بكر بن ابي موسى ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : "من صلى البردين دخل الجنة" .

- قيل لابي محمد ما البردين ؟ قال : الغداة والعصر (٦٦) .
- ٩ . قال الامام الدارمي : اخبرنا محمد بن احمد عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : " ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران " . قال ابو محمد : يريد به الاستغفار (٦٧) .
- ١٠ . قال الامام الدارمي : اخبرنا محمد بن يوسف عن عبد الله بن عمرو قال : رسول الله ﷺ : " لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مِرّةٍ سوي " . قال ابو محمد : يعني القوي (٦٨) .
- ١١ . قال الامام الدارمي : اخبرنا احمد بن خالد عن عبد الرحمن بن شماسة قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا يدخل الجنة صاحب مكس " . قال ابو محمد : يعني عشّار (٦٩) .
- ١٢ . قال الامام الدارمي : اخبرنا يزيد بن هارون عن عمران بن حصين ان رسول الله ﷺ قال لرجل : " هل صمت من سرر هذا الشهر " فقال : لا ، قال : " فاذا أفطرت في رمضان فصم يومين " . قال ابو محمد : سرره _ آخره (٧٠) .
- ١٣ . قال الامام الدارمي : حدثنا محمد بن العلاء عن عبد الرحمن بن يربوع ، عن ابي بكر قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الحج أفضل ؟ قال : " العج والتج " . قال ابو محمد : العج يعني التلبية والتج يعني إهراق الدم (٧١) .
- ١٤ . قال الامام الدارمي : اخبرنا محمد بن احمد عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول التحصيب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ . قال ابو محمد : التحصيب موضع بمكة وهو موضع بيطحاء (٧٢) . وهكذا راينا الامام الدارمي كيف يبين معاني الكلمات الغريبة من هذه الاحاديث .
- ١٥ . قال الامام الدارمي : اخبرنا أبو الوليد عن عقبة بن عامر قال : اعطاني رسول الله ﷺ غنماً اقسماً على أصحابه فقسمتها وبقي منها عتود ، فذكرت لرسول الله ﷺ فقال : (ضحّ به) . قال ابو محمد : العتود الجذع من المعز (٧٣) .
- ١٦ . قال الامام الدارمي : اخبرنا عفان عن ابي عباس ان رسول الله ﷺ نهى عن المجثمة . قال ابو محمد : المجثمة : المصبورة (٧٣) .
- ١٧ . قال الامام الدارمي : اخبرنا خالد بن مخلد عن عائشة ، عن جذامة بنت وهب الاسدية قالت : قال رسول الله ﷺ : " لقد هممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم " . قال ابو محمد : الغيلة _ ان يجامعها وهي ترضع (٧٤) .

١٨. قال الامام الدارمي : اخبرنا اسحاق عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا قطع من ثمر ولا كُتْر " .
قال أبو محمد : وهو شحم النخل ، والكُتْر : الجمار (٧٥) .
١٩. قال الامام الدارمي : اخبرنا الحكم بن موسى ، عن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده ، ان رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن وكان كتابه : " ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود يديه الا ان يرضى اولياء المقتول " .
قال ابو محمد : اعتبط : قتل من غير علة (٧٦) .
٢٠. قال الامام الدارمي : اخبرنا عفان عن ابي ليبيد قال اجريت الخيل في زمن الحجاج والحكم بن ايوب على البصرة فأتينا الرهان فلما جاءت الخيل قال : قلنا: لو ملنا الى أنس بن مالك فسألناه أكانوا يراهنون على عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : فأتيناه وهو في قصره في الزاوية فسألناه فقلنا له : يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ ؟ أكان رسول الله ﷺ يراهن ؟ قال : نعم راهن والله على فرس له يقال له سبحة فسبق الناس فأنهش لذلك وأعجبه .
- قال عبد الله : انهشه يعني اعجبه (٧٧) ، انفرد به الامام الدارمي عن الكتب الستة .
٢١. قال الامام الدارمي : اخبرنا عمرو بن عون عن ابي سلمة ، عن ابي سعيد قال : نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة .
قال عبد الله : المحاقلة _ بيع الزرع بالبر (٧٨) .
٢٢. قال الامام الدارمي : اخبرنا عمرو بن عون عن ابي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين وعن لبستين وعن بيع المنابذة والملامسة .
قال عبد الله : المنابذة يرمي هذا الى ذاك ويرمي ذاك الى هذا ، قال كان هذا في الجاهلية (٧٩) .
٢٣. قال الامام الدارمي : اخبرنا محمد بن يوسف عن ابي مسعود قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن .
قال عبد الله : حلوان الكاهن _ ما يعطي على كهانته (٨٠) .
٢٤. قال الامام الدارمي : اخبرنا عبد الله بن موسى عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده ما على الأرض مؤمن إلا وأنا أولى الناس به ، فمن ترك ديننا او ضياعا فلأدع له فانا مولاه ومن ترك مالا فلعصبته من كان " .
قال عبد الله : ضياعا يعني : عيالا ، وقال : فلأدع له يعني : ادعوني له فاقضي عنه (٨١) .
٢٥. قال الامام الدارمي : اخبرنا عبد الله بن سعيد عن هشام بن عروة قال : اخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع : ان جابر بن عبد الله اخبره : ان رسول الله ﷺ قال : " من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر ، وما أكلت العافية منها فله منها صدقة " .
قال ابو محمد : العافية _ الطير وغير ذلك (٨٢) .

٢٦. قال الامام الدارمي : اخبرنا عثمان بن محمد عن ابي عامر قال : سمعت ابا ريحانة صاحب رسول الله ﷺ يقول كان رسول الله ﷺ ينهى عن عشر خصال : مكامعة الرجل الرجل في شعار ليس بينهما شيء ، ومكامة المرأة المرأة في شعار واحد ليس بينهما شيء ، والتفت والوشم والنهبة وركوب النمرور واتخاذ الديباج ههنا على العاتقين وفي اسفل الثياب .

قال عبد الله : المكامة المضاجعة^(٨٣) .

٢٧. قال الامام الدارمي : حدثنا محمد بن يوسف عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : " مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تقيؤها الرياح تعدلها مرة وتضعها اخرى حتى يأتيه الموت _ ومثل الكافر كمثل الارزة المجذبة على اصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة " .

قال أبو محمد : الخامة _ الضعيف^(٨٤) .

٢٨. قال الامام الدارمي : حدثنا غفان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : " لو حبس الله القطر عن امتي عشر سنين ثم انزله لا صبحت طائفة من امتي بها كافرين يقولون : هو بنوء مجدح " .

قال ابو محمد : المجدح _ كوكب يقال له : البدران^(٨٥) ، انفرد به الدارمي عن الكتب الستة .

٢٩. قال الامام الدارمي : حدثنا ابو نعيم عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : " جنات الفردوس اربع : ثنتان منها ذهب حليها وأنيتها وما فيها ، وثنتان من فضة حليها وأنيتها وما فيها ، وليس بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن وهذه الانهار تشخب من جنات عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهاراً .

قال عبد الله : جوبة _ ما يجاب عنه الارض^(٨٦) .

٣٠. قال الامام الدارمي : حدثنا سهل بن حماد عن ابي موسى انه قال : ان هذا القران كائن لكم اجرا ، وكائن لكم ذكراً ، وكائن بكم نوراً ، وكائن عليكم وزراً ، اتبعوا هذا القران ولا يتبعنكم القران ، فانه من يتبع القران يهبط به في رياض الجنة ، ومن اتبعه القران يزخ في قفاه فيقذفه في جهنم .

قال ابو محمد : يَزُخُّ _ يَدْفَعُ^(٨٧) ، انفرد به الامام الدارمي عن الكتب الستة .

٣١. قال الامام الدارمي : حدثنا عمرو بن عاصم عن عبد الله انه قال : ان لكل شيء سناما وان سنام القران سورة البقرة ، وان لكل شيء لباباً وان لباب القران المفصل .

قال ابو محمد : اللباب الخالص^(٨٩) ، انفرد به الامام الدارمي عن الكتب الستة .

٣٢. قال الإمام الدارمي : حدثنا ابو نعيم قال عبد الله بن مسعود : لقي رجل من اصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الانسي : اني لأراك ضئيلاً شخيتاً كأن ذريعتيك ذريعتي كلب فكذلك انتم معشر الجن أم أنت من بينهم

كذلك؟ قال : لا والله اني منهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك شيئاً ينفحك قال : نعم قال : تقرأ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (٩٠) ، قال : نعم ، قال : فانك لا تقرؤها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح .

قال ابو محمد : الضئيل _ الدقيق ، والشخيت _ المهزول ، والضليع _ جيد الاضلاع ، والخبج _ الريح (٩١) ، انفرد به الامام الدارمي عن الكتب الستة .

٣٣ . قال الامام الدارمي : حدثنا عبد الله بن صالح عن ابي يحيى سليم بن عامر انه سمع ابا امامة يقول : ان اخا لكم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة ؟ هل فيكم من يقرأ سورة ال عمران ؟ فاذا قال الرجل نعم : دنتا باعداقهما حتى يتعلق بهما فتخطران به الجبل .

قال ابو محمد : الاغداق _ الاغصان (٩٢) ، انفرد به الامام الدارمي عن الكتب الستة ٣٤ . قال الامام الدارمي : حدثنا ابو نعيم قال عبد الله بن مسعود : من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محبرة .

قال أبو محمد : محبرة مزينة (٩٣) ، انفرد به الإمام الدارمي عن الكتب الستة . وهكذا رأينا الإمام الدارمي كيف يبين معاني الكلمات الغريبة من هذه الاحاديث وهذا دليل على سعة علمه بغريب الحديث .

الخاتمة :

١ . إن الإمام الدارمي نشأ في غاية من العقل والديانة يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والإتقان مع الثقة والصدق والورع والزهد ، كان احد الرحالين في الحديث والموصوفين بجمعه ، فدخل مصر والشام والعراق والحرمين واطهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذب عنها الكذب .

٢ . سمع من شيوخ كثيرين وتوافد عليه طلبة العلم وذاع صيته وأصبح مقصد المحدثين وطلبة العلم وكثرة الرواة عنه .

٣ . أثنى عليه عدد من العلماء بسبب مكانته العلمية وتقواه وإخلاصه ومثابرتة على العلم .

٤ . صنّف عدداً من المؤلفات وله من الحفظ والفهم والورع ما دلت عليه ثناء العلماء والحفاظ والمحدثين .

٥ . له معرفة تامة في عدد من العلوم ومنها غريب الحديث ، حيث نراه يفسر الكلمات الغريبة تفسيراً واضحاً ، وهذا دليل على غزارة علمه بهذا الموضوع كما رأينا ذلك في هذا البحث .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

Abstract

1 . AL-Amaam AL-Darami lived in a very cultivated and religious family . He was agood specimen of knowledge and memorization and proficiency , with confidence , honesty , God fearing and renunciation . He was one of those who were interested in gathering and looking for AL-Hadeeth . He entered Egypt , Syria , Iraq and AL-Haramein showing the science of AL-Hadeeth and relicsin Samark and refinhg it from lying .

2 . He was taught by many shakhs and became very famous becoming an authentic source for many students and narrators .

3 . He was praised by great numbers of scholars and scientists for his scientific position , pity and sincerity to science .

4 . He categorized a number of publications showing great understanding and honesty which were acknowledged by scientists and narrators .

5 . He had great and perfect knowledge of sciences in cluding odd Hadeeth . we see him explain the strange words clearly , and this shows the exuberance of his knowledge in this subject which is clearly noticed in this research .

Gods Blessings and Peace be Upon Our

Master Prophet Mohammad , his Relatives ,

and all his Companions

الهوامش :

- ١ . سورة الأنبياء الآية : ١٠٧ .
- ٢ . سورة الحشر من الآية : ٧ .
- ٣ . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٢٩٤/٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٢٩/١٠ ؛ الثقات لابن حبان : ٣٦٤/٨ ؛ الأنساب للسمعاني : ٢٥٢/٥ ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي : ٥٥٧/٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي : ٩٠/٢ ؛ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني : ٥٤٨/٣ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٣٩ .
- ٤ . المصادر السابقة نفسها .
- ٥ . الانساب للسمعاني : ٤٧٨/١ .
- ٦ . لب الالباب في تحرير الانساب للسيوطي : ٣٠٨/ ١ .
- ٧ . لب الالباب : ٢٦/٢ .
- ٨ . أنظر : المصادر السابقة في هامش رقم (٣) ، وانظر : كذلك في الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري : ٢١٧ / ٧ ؛ تهذيب الكمال للمزي : ٢١٠/١٥ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٨/٣ ؛ خلاصة تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي : ٢٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ١٣٠/٢ ؛ الرسالة المستطرفة للكتاني : ٣٢ .
- ٩ . تاريخ بغداد : ٣٠/١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ١٠ . عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولا هم ابو عبد الرحمن المروزي احد الائمة ، كان صاحب حديث حافظاً وكان ثقة عالماً مثبتاً صحيح الحديث (ت ١٨١هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد : ١٠ / ١٥٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٠٢/١ ؛ طبقات الحفاظ : ١٢٣ .
- ١١ . تهذيب الكمال : ١٥ / ٢١٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/١ .
- ١٢ . ينظر : تاريخ بغداد : ٣٠/١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ .
- ١٣ . ينظر : شيوخه في سير اعلام النبلاء : ٥٥٧/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٨/٣ .
- ١٤ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ .
- ١٥ . تاريخ بغداد : ٢٩/١٠ - ٣٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ .
- ١٦ . تاريخ بغداد : ٣١/١٠ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٨/٣ .
- ١٧ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٨/٣ .
- ١٨ . تاريخ بغداد : ٣٢/١٠ ؛ شذرات الذهب : ١٣٠ / ٢ .
- ١٩ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٨/٣ .
- ٢٠ . تاريخ بغداد : ٣١/١٠ - ٣٢ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ .
- ٢١ . تاريخ بغداد : ٣٢/١٠ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٨/٣ .
- ٢٢ . تاريخ بغداد : ٣٢/١٠ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ .
- ٢٣ . تهذيب الكمال : ٢١٤/١٥ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٤٨/٣ .

- ٢٤ . المصدر نفسه : ٥٥٨/٩ ، تهذيب التهذيب : ٤٥٨/٣ .
- ٢٥ . الجرح والتعديل : ٤٥٨/٥ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٢٦ . تاريخ بغداد : ٣٢/١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٥٩/٣ .
- ٢٧ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ - ٥٥٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ .
- ٢٨ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٨/٩ - ٥٥٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ ، تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ .
- ٢٩ . الثقات : ٣٦٤/٨ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ .
- ٣٠ . تاريخ بغداد : ٢٩/١٠ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٣١ . تاريخ بغداد : ٣١/١٠ ؛ سير اعلام النبلاء : ٥٦٠/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٣٢ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ .
- ٣٣ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٣٤ . تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٣٥ . شذرات الذهب : ٢ / ١٣٠ .
- ٣٦ . تقريب التهذيب : ٣٤٠/١ .
- ٣٧ . طبقات الحفاظ : ٢٣٩ .
- ٣٨ . تاريخ بغداد : ٢٩/١٠ ؛ ونقل هذا القول عن الخطيب البغدادي كل من الحافظ المزي في تهذيب الكمال : ٢١٦/١٥ ؛ الذهبي في سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٣٩ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ ، ولم يذكر العلماء اسم التفسير الكامل سوى صنف التفسير .
- ٤٠ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٣٤٠/١ .
- ٤١ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٥٤٩/٣ .
- ٤٢ . تاريخ بغداد : ٢٩/١٠ .
- ٤٣ . علوم الحديث : ٣٤ .
- ٤٤ . سير اعلام النبلاء : ٥٥٩/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٠/٢ .
- ٤٥ . الضوء اللامع لاهل القرن التاسع : ١٠ / ٨ .
- ٤٦ . تقريب التهذيب : ٣٤٠/١ .
- ٤٧ . تدريب الراوي : ١٤٠/١ .
- ٤٨ . المصدر نفسه : ١٣٩/١ .
- ٤٩ . المصدر نفسه : ١٣٩/١ .
- ٥٠ . برنامج الوادي آشي : ١٤٣ .
- ٥١ . كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : ١٦٨٢/٢ - ١٦٨٣ .
- ٥٢ . الرسالة المستطرفة : ٥٥ - ٥٦ .

- ٥٣ . المصدر نفسه : ٢٥ .
- ٥٤ . كشف الظنون : ١٠٠٧/٢ .
- ٥٥ . القاموس المحيط لفيروز أبادي : ١١٥/١ .
- ٥٦ . علوم الحديث : ٢٤٥ ؛ الخلاصة للطيب : ٦٢ ؛ اختصار علوم الحديث : ١٦٧ ؛ فتح المغيب : ٧٧/٣ .
- ٥٧ . اصول الحديث علومه ومصطلحه ، د. محمد عجاج الخطيب : ٢٨٠-٢٨١ .
- ٥٨ . ينظر : معرفة علوم الحديث للنيسابوري : ٨٨ ؛ الخلاصة : ٦٢ ؛ اصول الحديث علومه ومصطلحه : ٢٨١-٢٨٢ ؛ وغير ذلك من علماء غريب الحديث
- ٥٩ . سنن الدارمي : ٢٤/١ رقم الحديث (٤) ، باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ في الجاهلية والضلالة .
- ٦٠ . سنن الدارمي : ٤٥/١ رقم الحديث (٥٤) ، باب ما اعطي النبي ﷺ من الفضل
- ٦١ . سنن الدارمي : ٨٧/١ رقم الحديث (٢١٩) ، باب في كراهية أخذ الرأي .
- ٦٢ . سنن الدارمي : ٢٤٨/١ رقم الحديث (٨٧١) ، باب الكدرة اذا كانت بعد الحيض .
- ٦٣ . سنن الدارمي : ٢٥٠/١ رقم الحديث (٨٧٩) ، كتاب الوضوء ، باب الكدرة اذا كانت بعد الحيض .
- ٦٤ . سنن الدارمي : ٢٨٦/١ رقم الحديث (١٠٩٢) ، كتاب الوضوء ، باب مجامعة الحائض اذا طهرت قبل ان تغتسل .
- ٦٥ . سنن الدارمي : ٣١٣-٣١٢/١ رقم الحديث (١٢٠٦) ، كتاب الصلاة ، باب الشيطان اذا سمع النداء فرّ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب الأذان ، باب فضل التأذين رقم الحديث (٦٠٨) ؛ وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه رقم الحديث (٣٨٩) ؛ وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب رفع الصوت بالأذان رقم الحديث (٥١٦) ؛ وأخرجه النسائي في كتاب الأذان ، باب فضل التأذين رقم الحديث (٦٧٠) .
- ٦٦ . سنن الدارمي : ٣٩٨/١ رقم الحديث (١٤٣١) ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الغداة وصلاة العصر ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر رقم الحديث (٥٧٤) ؛ ومسلم في كتاب المساجد ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما رقم الحديث (٦٣٥) .
- ٦٧ . سنن الدارمي : ٤٢٤-٤٢٥/١ رقم الحديث (١٤٩٨) ، كتاب الصلاة ، باب التغني بالقرآن ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول النبي ﷺ : " الماهر بالقرآن مع سفره الكرام البررة " رقم الحديث (٧٥٤٤) ؛ ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم الحديث (٧٩٢) ؛ ابو داود كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القرآن رقم الحديث (١٤٧٣) ؛ النسائي كتاب الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت رقم الحديث (١٠١٧) .

٦٨ . سنن الدارمي : ٤٧٩/١ رقم الحديث (١٦٤٥) ، كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ، والحديث أخرجه ابو داود في كتاب الزكاة ، باب من لا يجوز له أخذ الصدقة وهو غني رقم الحديث (١٦٣٤) ، الترمذي كتاب الزكاة ، باب من لا تحل له الصدقة رقم الحديث (٦٥٢) .

٦٩ . سنن الدارمي : ٤٨٨-٤٨٩/١ رقم الحديث (١٦٧٢) ، كتاب الزكاة ، باب كراهية ان يكون الرجل عشّارا ، والحديث أخرجه ابو داود في كتاب الخراج ، باب في السعاية على الصدقة رقم الحديث (٢٩٣٧) .

٧٠ . سنن الدارمي : ٥١٩/٢ رقم الحديث (١٧٤٨) ، كتاب الصوم ، باب من سرر الشهر ، والحديث أخرجه البخاري كتاب الصوم ، باب الصوم آخر الشهر رقم الحديث (١٩٨٣) ؛ مسلم كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر رقم الحديث (١١٦١) ؛ أبو داود كتاب الصوم ، باب في التقدم رقم الحديث (٢٣٢٨) .

٧١ . سنن الدارمي : ٤٥٠/٢ رقم الحديث (١٨٠٣) ، كتاب المناسك ، باب أي الحج افضل ، والحديث أخرجه الترمذي كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر : ١١٧/٣ رقم الحديث (١٨٢٧) ؛ ابن ماجه كتاب المناسك ، باب الظلال للمحرم رقم الحديث (٢٩٢٤) .

٧٢ . سنن الدارمي : ٥١٧/٢ رقم الحديث (١٨٧٦) ، كتاب المناسك باب التحصيب ، والحديث أخرجه البخاري كتاب الحج ، باب التحصيب رقم الحديث (١٧٦٦) ؛ مسلم كتاب الحج ، باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به رقم الحديث (١٣١٢) .

٧٣ . سنن الدارمي : ٦٠٤-٦٠٥/٢ رقم الحديث (١٩٦٠) ، كتاب الاضاحي ، باب ما يجزيء من الضحايا ، والحديث أخرجه البخاري كتاب وكالة الشريك في القسمة وغيرها رقم الحديث (٢٣٠٠) ؛ مسلم كتاب الاضاحي ، باب سنن الاضحية رقم الحديث (١٩٦٥) .

٧٤ . سنن الدارمي : ٦١١-٦١٢/٢ رقم الحديث (١٩٨١) ، كتاب الاضاحي ، باب النهي عن مثلة الحيوان ، والحديث أخرجه ابو داود في كتاب الاشرية ، باب الشراب في السقاء رقم الحديث (٣٧١٩) ؛ الترمذي كتاب الاطعمة ، باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة والبانها : ٤٥/٤ رقم الحديث (١٨٢٥) ؛ وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ؛ النسائي كتاب الضحايا ، باب النهي عن اكل لحوم الجلالة رقم الحديث (٤٤٤٨) .

٧٥ . سنن الدارمي : ٦٩٨-٦٩٩/٢ رقم الحديث (١٢٢١) ، كتاب النكاح ، باب الغيلة ، والحديث أخرجه مسلم كتاب النكاح باب جواز الغيلة وهي وطىء الموضع وكراهة العزل رقم الحديث (١٤٤٢) ؛ ابو داود كتاب الطب ، باب في الغيل رقم الحديث (٣٨٨٢) ؛ الترمذي كتاب الطب ، باب ما جاء في الغيلة : ١٦٦/٤ رقم الحديث

- (٢٠٧٦) ؛ ابن ماجه كتاب النكاح باب الغيل رقم الحديث (٢٠١١) ؛ النسائي كتاب النكاح ، باب الغيلة رقم الحديث (٣٣٢٦) .
- ٧٦ . سنن الدارمي : ٧٣٦/٢ كتاب الحدود ، باب ما لاقطع من الثمار ، والحديث أخرجه النسائي كتاب قطع السارق باب ما لاقطع فيه رقم الحديث (٤٩٦٠) .
- ٧٧ . سنن الدارمي : ٧٥٤/٢ رقم الحديث (٢٣٥٦) ، كتاب الديات باب الدية في قتل العمد ، والحديث أخرجه النسائي كتاب القسامة ، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له رقم الحديث (٤٨٥٣) .
- ٧٨ . سنن الدارمي : ٧٨٤/٢ رقم الحديث (٢٤٣٤) ، كتاب الجهاد ، باب في رهان الخيل .
- ٧٩ . سنن الدارمي : ٨٣٢-٨٣٣/٢ رقم الحديث (٢٥٦٠) ، كتاب البيوع ، باب المحاكلة والمزابنة والحديث أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب بيع المزابنة رقم الحديث (٢١٨٦) ؛ مسلم في البيوع ، باب كراء الارض رقم الحديث (١٥٤٦) ؛ ابن ماجه كتاب التجارات ، باب المزابنة والمحاكلة رقم الحديث (٢٢٦٧) ؛ الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك : ٣٨٣/٣ رقم الحديث (١٣٠٠) ؛ النسائي كتاب البيوع باب بيع الكرم بالزبيب رقم الحديث (٤٥٣٥) .
- ٨٠ . سنن الدارمي : ٨٣٤-٨٣٥/٢ رقم الحديث (٢٥٦٥) ، كتاب البيوع في النهي عن المنابذة والملامسة ، والحديث أخرجه البخاري كتاب البيوع بيع المنابذة رقم الحديث (٢١٤٧) ؛ مسلم كتاب لبيوع ، باب ابطال بيع الملامسة والمنابذة رقم الحديث (١٥١٢) ؛ ابو داود في كتاب البيوع ، باب في بيع الغرر رقم الحديث (٣٣٧٧) ؛ ابن ماجه كتاب اللباس ، باب ما نهى عنه من اللباس رقم الحديث (٣٥٥٩) ؛ النسائي كتاب البيوع ، باب تفسير ذلك في بيع المنابذة رقم الحديث (٤٥١٥) .
- ٨١ . سنن الدارمي : ٨٣٧/٢ رقم الحديث (٢٥٧١) ، كتاب البيوع باب في النهي عن ثمن الكلب ، والحديث أخرجه البخاري كتاب البيوع ، باب ثمن الكلب رقم الحديث (٢٢٣٧) ؛ مسلم باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور رقم الحديث (١٥٦٧) ؛ ابو داود في كتاب البيوع والاجارات ، باب في حلوان الكاهن رقم الحديث (٣٤٢٨) ؛ الترمذي كتاب النكاح باب ما جاء في كراهية مهر البغي : ٢٨٧/٣ رقم الحديث (١١٣٣) ؛ النسائي كتاب الصيد والذبائح ، باب النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن عسب الفحل رقم الحديث (٢١٥٩) .
- ٨٢ . سنن الدارمي : ٨٤٨/٢ رقم الحديث (٢٥٩٧) ، كتاب البيوع ، باب في الرخصة في الصلاة ، والحديث أخرجه البخاري كتاب الاستقراض ، باب الصلاة على من ترك ديناً رقم الحديث (٢٣٩٨) ؛ مسلم كتاب الفرائض ، باب من ترك مالاً فلورثته رقم الحديث (١٦١٩) ؛ الترمذي كتاب الجنائز ، باب في الصلاة على المديون : ٢٤٧/٣

رقم الحديث (١٠٦٩) ؛ النسائي في كتاب الجنائز ، باب الصلاة على من عليه دين رقم الحديث (١٩٦٠) .

٨٣ . سنن الدارمي : ٨٥٣/٢ رقم الحديث (٢٦١٠) ، كتاب البيوع ، باب من احيا ارضاً ميتة فهي له ، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الاحكام ، باب ما ذكر في احياء ارض الموت : ٤٢٩/٣ رقم الحديث (١٣٧٩) ؛ وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٨٤ . سنن الدارمي : ٨٦٩/٢ رقم الحديث (٢٥٦١) ، كتاب الاستئذان ، باب في النهي عن مكامعة الرجل الرجل والمرأة المرأة ، والحديث أخرجه ابو داود في كتاب اللباس ، باب من كرهه رقم الحديث (٤٠٤٩) ؛ النسائي كتاب الزينة ، باب النتف رقم الحديث (٥٠٩١) .

٨٥ . سنن الدارمي : ٩٠٣/٢ رقم الحديث (٢٧٥١) ، كتاب الرقاق ، باب مثل المؤمن مثل الزرع ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب المرضى والطب ، باب ما جاء في كفارة المرضى رقم الحديث (٥٦٤٣) ؛ مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الارز رقم الحديث (٢٨١٠) .

٨٦ . سنن الدارمي : ٩٨٠/٢ رقم الحديث (٢٧٦٤) ، كتاب الرقاق ، باب النهي ان يقول : مطرنا بنوء كذا وكذا .

٨٧ . سنن الدارمي : ٩٢٨/٢ رقم الحديث (٢٨٢٤) ، كتاب الرقاق ، باب في جنات الفردوس ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله عز وجل : (وَجُودٌ يُؤْمِنُ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) رقم الحديث (٧٤٤٤) ؛ مسلم كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى رقم الحديث (١٨٦) .

٨٨ . سنن الدارمي : ١٠١٤/٢ كتاب فضائل القرآن رقم الحديث (٣٣٢٩) .

٨٩ . سنن الدارمي : ١٠٢٧/٢ رقم الحديث (٣٣٧٨) ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة .

٩٠ . سورة البقرة من الآية : ٢٥٥ .

٩١ . سنن الدارمي : ١٠٢٨/٢ رقم الحديث (٣٣٨٢) ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة .

٩٢ . سنن الدارمي : ١٠٣١/٢ رقم الحديث (٣٣٩٣) ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة وآل عمران .

٩٣ . سنن الدارمي : ١٠٣١/٢ رقم الحديث (٣٣٩٦) ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة آل عمران .

المصادر :

القرآن الكريم :

- ١ . اختصار علوم الحديث - للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) - مكتبة تعز - بغداد .
- ٢ . أصول الحديث علومه ومصطلحه - تأليف د.محمد عجاج الخطيب - دار الفكر - الطبعة الثانية - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ٣ . الأنساب - للإمام السمعاني (ت ٥٦٢هـ) - الطبعة الأولى - مطبعة دائرة المعارف الإسلامية - حيد آباد الدكن .
- ٤ . برنامج الوادي أشي - محمد بن جابر الوادي أشي - تحقيق محمد محفوظ - الطبعة الثانية - دار الغرب الإسلامية - بيروت - لبنان - ١٩٨١م .
- ٥ . تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) - مطبعة السعادة - مصر - ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م .
- ٦ . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - للسيوطي (ت ٩١١هـ) - دار الحديث - القاهرة - ٢٠٠٢م .
- ٧ . تذكرة الحفاظ - للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ٢٠٠٧م .
- ٨ . تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - المكتبة التوفيقية - القاهرة - ٢٠٠٣م .
- ٩ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال - جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) - تحقيق بشار عواد - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٨٠م .
- ١٠ . تهذيب التهذيب في رجال الحديث - لأبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ٢٠٠٤م .
- ١١ . الثقات - محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) - دار الفكر - الطبعة الأولى - ١٩٧٣م - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند .
- ١٢ . الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) - الطبعة الأولى - ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م - مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية - حيدر آباد الدكن
- ١٣ . الخلاصة في أصول الحديث - للحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) - تحقيق : صبحي السامرائي - رئاسة ديوان الأوقاف في الجمهورية العراقية - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ١٤ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - صفي الدين احمد عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت ٩٢٣هـ) - مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب .

- ١٥ . الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) - الطبعة الثالثة - مطبعة دار الفكر - دمشق .
- ١٦ . سنن الدارمي - لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) - تحقيق الشيخ د. محمود احمد عبد المحسن - دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م .
- ١٧ . سنن الترمذي - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة - دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
- ١٨ . سنن أبي داود - لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) - اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية - لبنان - ٢٠٠٤م .
- ١٩ . سنن ابن ماجه - لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ) - اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية - لبنان - ٢٠٠٤م .
- ٢٠ . سنن النسائي - لأبي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ) - اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية - لبنان - ٢٠٠٤م .
- ٢١ . سير أعلام النبلاء - للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - دار الحديث - القاهرة - ٢٠٠٦م .
- ٢٢ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب - أبو الفرج عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .
- ٢٣ . صحيح البخاري - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) - دار ابن حزم - الطبعة الأولى - بيروت - ٢٠٠٣م .
- ٢٤ . صحيح مسلم - للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - مكتبة الصفا - الطبعة الأولى - مطابع دار البيان الحديثة - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
- ٢٥ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) - طبعة مصر - دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان - ١٣٥٥هـ .
- ٢٦ . طبقات الحفاظ - للسيوطي (ت ٩١١هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٢٧ . علوم الحديث - لابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) - تحقيق نور الدين عتر - الناشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - مطبعة الأصيل - حلب - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ٢٨ . فتح المغيث شرح ألفية الحديث - للإمام السخاوي (ت ٩٠٢هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ٢٠٠١م .
- ٢٩ . القاموس المحيط - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- ٣٠ . الكامل في التاريخ - لابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) - إدارة المطبعة المنيرية - ١٣٥٣هـ .

-
- ٣١ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) – المطبعة الإسلامية – طهران – الطبعة الثالثة .
- ٣٢ . لب الألباب في تحرير الأنساب – للسيوطي (ت ٩١١هـ) – مكتبة المثنى – بغداد .
- ٣٣ . معرفة علوم الحديث – لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٩٧٩م .